

## مراحل النمو اللغوي عند الأطفال

هناك تدرج واضح في مسيرة النمو اللغوي بجميع جوانبه من النمو الصوتي والنمو الدلالي والنمو النحوي والصرفي ونمو المفردات حيث تتحسن قدرات الطفل اللغوية عبر العمر. وقبل البدء باستعراض مراحل النمو اللغوي بجوانبه المختلفة لابد من الإشارة الى أن اللغة لا تتطور بمعزل عن جوانب التطور و النمو الأخرى عند الطفل كالمجال الحركي و المعرفي و الافعالي و الاجتماعي، وهذه المجالات متداخلة ومترابطة مع بعضها البعض وهي التي توفر الاطار الذي تنمو اللغة ضمن حدوده. كما ان هناك عوامل كثيرة تؤثر في اكتساب اللغة منها:

- الدماغ: يجب ان يكون الدماغ سليماً.
- السمع: في حال اكتساب اللغة المنطوقة يجب ان يكون السمع سليماً. اما الطفل الاصم فيمكن ان يتعلم لغة الإشارة.
- السن: لكل مرحلة عمرية خصائصها، فالطفل لا يستطيع المشي وعمره شهر وكذلك الامر بالنسبة للغة.
- اللغة: تختلف اللغات في مدى تعقيدها القواعدي. فالطفل يتأخر في اكتساب عنصر معين من عناصر اللغة عن اقرانه في لغات أخرى اذا كان ذلك العنصر أكثر تعقيداً مقارنة ببقية اللغات.
- البيئة المحيطة: فلا يكتسب الطفل اللغة الا اذا وجد في محيط لغوي وتفاعل معه.
- وهناك عوامل قد تسرع او تبطئ اكتساب اللغة ولكنها ليست في اهمية العوامل السابقة ومنها الذكاء و جوانب الشخصية وحالة الصحة العامة للطفل.

### نمو المفردات:

#### صرخة الولادة:

ينظر الكثيرون الى صرخة الولادة على انها استجابة طبيعية للظرف الجديد (التنفس خارج الرحم) وهي بالتالي علامة انزعاج ويمكن تجنبها اذا نجحنا في تخفيف المعاناة التي يشعر بها الوليد كأن تحدث الولادة في غرفة معتمة، وأن يوضع الطفل مباشرة في ماء له درجة حرارة الجسم، او يستمع الى شريط لدقات القلب. وفي دراسة قام بها فورملي (Formby:1967) وجد ان كثير من الامهات يميزن صراخ ابنائهن من بين أربعة أطفال في اليوم الثالث للولادة وأنهن يعرفن في كل مرة الحاجة التي دعت الطفل الى الصراخ. فالصراخ في الايام الأولى هو احد أشكال التواصل بين الطفل ومن حوله، وغالباً مايقصد من خلاله لفت الانتباه أو تحقيق حاجات معينة.

#### مرحلة ما قبل الكلمات (الهديل، المناغاة، والرتانة) ١-١٢ شهر:

تبدأ الكلمات الأولى في الظهور عند معظم الأطفال مع نهاية السنة الأولى من أعمارهم، وقد تتأخر عند بعضهم الى الشهر الثامن عشر. وتعرف مرحلة ما قبل الكلمات بمرحلة الهديل cooing. والهديل هو اخراج اصوات صائتة بشكل واضح ويكون اول ظهور له في عمر الشهر أو الشهرين. ويتشارك في الهديل الأطفال الصم

وطبيعيو السمع. وبين الشهرين والستة أشهر تحدث تغيرات تدريجية في بنية الهديل وتبدأ مقاطع المؤلف من صوت صامت consonant وآخر صائت vowel مثل (دا) و (وا) في الظهور.

وتستمر أصواته في التطور ويبدأ في تكرار المقاطع الصوتية فالمقطع (دا) يصبح (دادا) وهذه المرحلة تسمى المناغاة Babbling. وقد ظهر في دراسة أجريت على عدد كبير من المجتمعات أن (٩٥%) من أصوات المناغاة تستمد من الصوتيمات العشرة الأولى الأكثر انتشارا في لغة الطفل القومية اما الاصوات و المقاطع التي لا تجد تعزيزا في البيئة المحيطة بالطفل تختفي تدريجيا وتتلاشى (لوك 1983:Lock). اما بالنسبة للأطفال الصم فيتوقفون عن المناغاة فيما يقرب من الشهر السادس.

ثم تتطور المناغاة الى رطانة Jargon وهي عبارة عن مقاطع متداخلة يبدو أنها تمثل كلمات أو جملا لدى الطفل تتشابه الى حد كبير مع أصوات اللغة التي يتحدثها الكبار حوله من حيث النبر Stress والتنغيم Intonation و الاصوات المشتركة.

### مرحلة الكلمات الأولى (الجمال المؤلف من كلمة واحدة) من ١-٢ سنة:

مع نهاية السنة الأولى ينجح معظم الأطفال في انتاج ما بين مفردة واحدة وعشرين مفردة تقريبا ولا تكون معانيها دائما مفهومة لدى الكبار. ولا توجد تسمية متفق عليها لمفردات هذه اللغة الصغيرة، ولكن كثيرا من العلماء يطلقون على كل مفردة اسم الوحدة الصرفية الفريدة Idiomorph. وقد يستخدم الطفل احدى هذه الوحدات للدلالة على سلسلة أو مجموعة من الأشياء، مثلا "أح" قد تدل على النار، عود كبريت، الفرن، الدخان... الخ ويصبح معناها مفهوما للكبار بسبب اشارات الطفل او نظراته. ويقلد الطفل أصوات موجودة في الطبيعة أو البيئة مثل أصوات الحيوانات. وأحيانا يقلد أصواتا قام نفسه بإنتاجها وخدمت غرضا معينا، فاذا سعل الطفل بالصدفة وقامت والدته بجلب الماء له فقد يكرر ذلك (أي سعال غير حقيقي) عندما يريد ماء في المستقبل.

وبالتدريج تختفي هذه الوحدات الفريدة و تحل محلها كلمات من لغة الكبار ولكن لا يكون ذلك بصورة مفاجئة وسريعة بل من خلال مرحلة انتقالية تتعايش فيها المفردات الفريدة و كلمات الكبار. وليس من السهل تحديد موعد دقيق لظهور هذه الكلمات. ولكن من الثابت أن الطفل يفهم ويستوعب عددا أكبر من الكلمات التي يستطيع استخدامها بشكل عفوي. وتشهد الفترة بين السنة والنصف والثلاثة سنوات نموا مضطربا في مفردات الطفل. ولكن الأطفال يختلفون اختلافا كبيرا في نوع الكلمات الأولى التي يكتسبونها. وقد قسمت نلسن (Nelson:1973) الاطفال الى قسمين هما:

- الاطفال المعبرون: يؤكد الاطفال المعبرين على الناس والمشاعر.
- الاطفال المؤشرون: يؤكد الاطفال المؤشرين على الأشياء.

وقد وجدت نلسن أن الأطفال المؤشرين يمتلكون ذخيرة لفظية أوسع فيما بعد، بينما يتفوق الطفل المعبر فيما بعد في البنى القواعدية. ويرى غرينفيلد و سميث (Greenfield & Smith:1976) ان الكلمات الاولى بشكل عام اما أشياء تتحرك (كالانسان والحيوان و السيارات) او أشياء يمكن تحريكها مثل (الطعام و الالعاب و الملابس). ويسمي الأطفال الاشياء المتحركة قبل تسمية الأشياء التي يستطيع تحريكها. وتندر تسمية الأدوات و الأماكن و الأفعال.

تستمر مرحلة الكلمة الواحدة حتى نهاية السنة الثانية تقريبا، ويكون الطفل قد اكتسب فيها بحدود خمسين كلمة ينتقل بعدها الى مرحلة جديدة وهي مرحلة استخدام الجملة التي تتألف من كلمتين أو ما يعرف بالكلام التلغرافي.

### مرحلة الكلام التلغرافي (الجملة التي تتألف من كلمتين) من ٢-٣ سنوات:

لا يكون ظهور الجمل التي تتألف كل من كلمتين بشكل مفاجئ بل تتداخل مع الجمل التي تحتوي على كلمة واحدة، و أحيانا يستخدم الأطفال ثلاث كلمات معا، وتزداد نسبة هذا النوع من الجمل في كلام الطفل كلما اقترب من نهاية السنة الثانية. وسمية هذه المرحلة بالكلام التلغرافي لان الجمل فيها تتألف من كلمات مفتاحية تدل على أشياء أو محتوى معين، ولا يظهر فيها خاصية في بداية المرحلة حروف الجر وأدوات التعريف، كما قد تنقصها بعض الروابط أو علامات الجمع والتأنيث والتذكير وغيرها، وهكذا فانها تشبه البرقيات، فجملة "حليب حان" قد يقابلها عند الكبار "هذا حليب حار".

وبشأن العناصر اللغوية التي لا تظهر في الكلام التلغرافي يذهب بعض الدارسين الى محدودية ذاكرة الطفل، ولكن هذا الرأي على ما فيه من وجهة غير مقبول لدى طائفة أخرى من الدارسين الذين يعتقدون أن الكلام التلغرافي يعكس قصورا في مناح نحوية وصرفية معينة عند الطفل، وليس قصورا في قدرته على التذكر فحسب.

ومن الجمل التي تظهر في هذه المرحلة هي الجمل الإستفهامية. وهناك نوعان من الأسئلة:

(١) الاسئلة التي تجيب بنعم أو لا مثل "جاء بابا؟". وأسئلة هذا النوع لها نفس البنية الجملة الخبرية ولكنها تختلف عنها في التنغيم فهي مرتفعة او صاعدة Rising.

(٢) الأسئلة التي تتطلب الإجابة عنها تقديم معلومات محددة مثل "مين جاء؟" وتبدأ عادة بكلمة سؤال محددة مثل (مين، و وين، ومتى، و ليش، وكيف).

وفي دراسة قام بها عبده و عبده (١٩٨٦) على طفلين اردنيين هما مروان و ديمة تبين أن أولى أدوات الاستفهام التي اكتسبوها كانت "وين" في عمر السنة والسبعة اشهر ثم تلتها "ايش/شو" بعد حوالي شهرين ونصف، ثم "ليش" و "قديش" و "مين" في حوالي الثانية و ثلاثة أشهر، أما "كيف" و "كتيش" و "امتى" فظهرتا بعد الثالثة.

### مرحلة (الجملة والتراكيب المعقدة) من ٣-٥ سنوات:

في هذه المرحلة يزداد عدد جمل الطفل التي تتألف من ثلاثة كلمات فأكثر، فتظهر جمل مثل: "كيف نامت البسة". وشينا فشيئا تتشابه جمل الطفل في طريقة لفظ كلماتها وصرفها ونحوها مع جمل الكبار فيضيف اطفال بالتدريج حروف الجر وأدوات الربط (داخل الجملة الواحدة وبين الجمل)، ويزداد بشكل ملحوظ استخدامه الصحيح لعلامات التذكير والتأنيث و صيغ الفعل (الماضي و المضارع و المستقبل)، وعلامات الجمع و التنثية، والضمائر (المتكلم و الغائب و الحاضر).

و تتنوع جمل الطفل من حيث بنيتها من جمل بسيطة وجمل مركبة (التي تتألف من جملتين بينهما أداة مثل "جاء بابا و ماما بتطبخ")، وجمل معقدة (التي تتكون من جملتين على الأقل احدهما جزء من الآخر مثل "لما شفته كان يلعب"). و من المفيد الإشارة الى أن الجمل المركبة و المعقدة تبدأ في الظهور في الشهور الأولى من السنة الثالثة. ومع اتراب الطفل من نهاية السنة الخامسة تتطور لديه مهارة التكيف و التلائم مع وجهة نظر المستمع او المشترك معه في المحادثة، و هناك أمثلة تشير الى قيام بعض الأطفال في سن الرابعة والخامة بتبسيط لغتهم عندما يتحدثون الى طفل في سن الثانية أو أصغر.

## النمو الصرفي:

تدل الدراسات العربية أن الطفل العربي يبدأ باكتساب أغلب الصيغ الصرفية في سن الأربع سنوات وأن فهم الأطفال للصيغ الصرفية يتحسن بتقدم العمر (الكرخي:1998، ونعمان:1997، والحمداني:1982). فبالنسبة لصيغ الجمع يبدأ الأطفال العرب باكتساب عدد منها في نهاية السنة الرابعة ولكن تتأخر بعض الصيغ حتى سن السادسة أو السابعة. في البداية يستخدم الطفل أسماء المفرد يسبقها الرقم، مثلا "ثلاثة كرة". وتظهر بعد ذلك جمع المؤنث السالم يلي ذلك تغيير البنية الداخلية للكلمة أي جمع التكسير وبعدها يكتسب المذكر السالم. اما بالنسبة للتثنية فيتأخر اكتسابها حتى سن السادسة أو السابعة.

ومن الجدير بالذكر أن اكتساب الصرف لدى الطفل العربي يتأخر عن أقرانه الأوروبيين نظرا لصعوبة الصرف العربي مقارنة بالصرف في اللغات الأوروبية (الحمداني:1982، و براسادا و بنكر (Prasada & Pinker:1993) لذلك لا ينجزه الأطفال العرب تماما حتى سن المراهقة.

## النمو النحوي:

تختلف اللغات في مدى تعقيدها القواعدي، فاللغة الانجليزية تقيد ترتيب الكلمات بدرجة كبيرة سواء في موقع الفعل و الفاعل و المفعول به أو تتالي النعوت. بينما نجد في اللغة العربية بفضل حركات الاعراب أكثر حرية في ترتيب كلمات الجمل. ويؤثر ذلك على بعض تفاصيل اكتساب اللغة.

ولكن ما يجلب الانتباه هو التشابه بين أطفال العالم في اكتساب النحو أكثر من الاختلاف. فمثلا تشير عدة دراسات في عدد من اللغات مثل العبد المحسن (Al-Abdul Mohsen:2008) بلوم (Bloom:1970) تشوي (Choi:1988) كليما و بلوجي (Klima & Bellugi:1966) بأن الطفل حين يبدأ باكتساب اسلوب النفي فهو يضيف ادات النفي في بداية الجملة المثبتة مثلا "ما أبغى حليب، لا أريد حليب، No want milk" مهما كانت لغته الام حتى وان كانت اللغة تقيد اضافة أداة النفي وسط الجملة لا بأولها. ومع التشابه هناك فروق ايضا ففي اللغات او اللهجات التي يكون وضع أداة النفي في بداية الجملة نحويا صحيح (مثل اللهجة السعودية) يكتسب الطفل اسلوب النفي بصورة اسرع واقل أخطاء من حيث النحو مقارنة بغيره من الأطفال والتي تفرض لغتهم بعض التقيد في ترتيب وضع أداة النفي داخل الجملة. وكذلك بالنسبة لاسلوب الاستفهام، فبالرغم من ان الاسئلة التي تتطلب الاجابة عليها بنعم او لا تكتسب من قبل الأطفال في وقت مبكر ولكن لا ينطبق ذلك على الطفل الفنلنديين، وذلك لان في اللغة الفنلندية لا يمكن تحويل الجملة المثبتة الى استفهامية عن طريق تغير التنغيم كما هو الحال في العديد من اللغات كالعربية و الانجليزية.

## النمو الدلالي:

يعتمد اكتساب الدلالات لدى الأطفال على التطور المفاهيمي. و يسبق النمو المفاهيمي النمو اللغوي أي أن الطفل قد يمتلك مفاهيم لا يعرف كلمات تقابلها. و إذا كان الجدل مازال محتدما حول كيفية اكتساب اللغة، فلا بد من الايمان بوجود بعض العمليات الفطرية التي تقود لتصنيف الاشياء على الاقل. مما لا شك فيه ان الطفل يولد وهو يمتلك القدرة على تكوين المفاهيم. ويعتقد كون وايماس (Quinn & Eimas:1986) أن التصنيف هو جزء من البنية الفطرية للعمليات المعرفية عند الإنسان.

يقول بعض المنظرين أن اكتساب الكلمات الأولى لدى الطفل يتم عن طريق "الإشارة" Ostensive model (Quine:1960). أي أن الابوين يشيران نحو الشيء وينطقان اسمه. فقد تشير الأم على الاب وتقول "بابا" حيث يربط الطفل بين الكلمة والشيء الذي تمت الإشارة إليه. ولكن بعض المنظرين مثل ماك شين (McShane:1991) يعترضون على ذلك فيقولون أن الطفل لا يعلم مالذي تمت الإشارة إليه. هل هو الأب بأجمعه أو قدميه أو ملابسه أو رائحته أو طريقة مشيته. و يعتقد ماك شين أن الطفل يلجأ الى آليات أخرى غير الإشارة لتحديد المفاهيم التي تقابل الكلمات التي يسمعاها.

أما غولنيكوف و زملاؤه (Golnikoff, et al :1997) فيعتقدون أن الأجهزة الإدراكية المعرفية مصممة لدى البشر بحيث أن ما يشار اليه بالتسمية هو الشيء بأجمعه، وليس جزءا منه او خاصية من خواصه. وعندما يخرج الكبار عن هذه القاعدة فإنهم يضيفون اسم الكل الى اسم الجزء المشار اليه. فاذا أشارت الأم الى حذاء الأب وقالت "حذاء" أوشارب الأب وقالت "شارب" فإنها تضيف "حذاء بابا" أو "شارب بابا" عادة. ويطلق ماركان (Markman:1990) على هذه الظاهرة مصطلح "فرضية الشيء كله" Whole object assumption.

ويجري اللجوء الى فرضية أخرى تدعى "فرضية الاستثناء المتبادل" Mutual exclusivity assumption حيث يعتقد الطفل أن للشيء الواحد اسما واحدا ولا يطلق الاسم نفسه على شيء آخر. فالطفل يرفض مثلا ان يكون للكرسي اسما آخر مثل "مقعد".

و يتأثر استعمال بعض الكلمات بالموقف الاجتماعي الذي تستعمل فيه الكلمات. فهناك كلمات لا تستعمل الا في موقف اجتماعي بعينه. وقد بين توماسيلو (Tomasello:1992) في بعض دراساته على الاطفال أن للموقف الاجتماع دور في تعلم تلك الكلمات.

ولوحظ أن عددا من كلمات الأطفال الأولى تدل على معانٍ أوسع من تلك التي تدل عليها نفس الكلمات عند الكبار، و يسمى هذا "التعميم" Overextension. ويعتمد الطفل في ذلك على السمات العامة للشيء الذي تدل عليه الكلمة (شكله، حجمه، لونه، صوته، الخ) فلأطفال يختلفون فيما يفضلونه من مفاهيم. فقد يسمع الطفل كلمة "كلب" و يلتفت الى الشكل العام ويسمي كل حيوان يمشي على أربعة أرجل كلبا، بينما يلتفت طفل آخر الى فرو الكلب فيسمي كل شيء ذي فرو كلبا حتى لو لم يكن حيا كمعطف أو قبة أو حقيبة. وربما يلتفت طفل آخر الى شيء ثالث في الكلب كلونه أو صوته. وفي كل حالة من هذه الحالات يضع الطفل فرضية عن معنى الكلمة ويجرب استعمالها.

وقد تحمل بعض الكلمات على معانٍ أضيق من تلك التي تدل عليها نفس الكلمات عند الكبار، ويسمى هذا "تقيدا أو تحديدا" Underextension. فمثلا قد يعتقد الطفل أن كلمة "بسه" التي تعلمها تدل فقط على القطة الموجودة في المنزل وليس على سائر القطط بغض النظر عن لونها، وحجمها، وصوتها. و يختلف الاطفال في الفرضيات التي يضعونها. ولكن في الغالب يميل الأطفال الى التعميم اكثر من التحديد في مفرداتهم. ويرى يرى نلسون (Nelson:1974) و كلارك و باورمان (Clark & Bowerman:1978) أن التعميم عند الأطفال يعتمد بالدرجة الأولى على خواص الشيء الإدراكية، و يلتفت الأطفال عادة الى الشكل بالدرجة الأولى والحركة بالدرجة الثانية يليها الحجم واللمس و الصوت. ويضيف نلسون الوظيفة.

ويتوقف الطفل عن التعميم فيما يقرب من السنتين والنصف من العمر حينها يبدأ الطفل بإطلاق الأسئلة "ما هذا؟" فيحدد مدى تعقيد الميدان الدلالي للمفاهيم المكتسبة.

## النمو الصوتي:

يبدأ الطفل بنطق الصوامت تدريجياً ابتداءً من آخر عضو من أعضاء النطق فيبدأ بنطق الصوامت الشفوية (كالباء والميم)، فاللثوية (كالدال والتاء) وهكذا حتى يصل إلى الأصوات الطباقية (كالصاد والضاد والطاء والظاء) فالحلقية كالعين والحاء.

وتبين من بعض الدراسات أن أصواتاً معينة تشيع في لغة الأطفال في مرحلة المناغاة مهما كانت لغاتهم الأم، إذ يميل الأطفال إلى إصدار بعض الأصوات الانفية كالميم وبعض الأصوات الانفجارية (كالباء والدال)، وأن أصواتاً معينة لا تنطق في هذه المرحلة إلا نادراً كـ بعض الأصوات الاحتكاكية مثل (الشين)، وبعض الأصوات الانفجارية المهموسة (كالتاء). ويرى بعض علماء اللغة ومن بينهم لينبرغ أن هذا الترتيب في النمو الصوتي له علاقة بالنمو الحركي، لأن إصدار الأصوات مسألة تتعلق بحركة عضلات الفك والقدرة على التحكم بها.

وكما ذكرنا سابقاً فالأطفال في مرحلة المناغاة يصدرن أصواتاً غير موجودة في اللغة التي يتعرضون لها. فقد تبين من نتائج بعض الدراسات في اللغة الإنجليزية أن الأطفال الأمريكيين في هذه المرحلة يصدرن أصواتاً ليست من أصوات اللغة الإنجليزية، كالصوت الطبقي الاحتكاكي الذي يشبه صوت الخاء في اللغة العربية، ثم يختفي هذا الصوت في المراحل التالية وربما لا يعود أبداً ما لم يتعلم الطفل لغة أخرى تتضمن هذا الصوت كالعربية والألمانية.

وتشير أولى الدراسات في اللغة العربية مثل الدراسة التي قامت بها مارقريت عمر على أطفال ناطقين باللهجة المصرية (Omar:1970) على أن الطفل العربي يسيطر على الحركات الطويلة الثلاث (أي الأصوات الصائتة الألف والواو والياء) في نهاية السنة الثانية من العمر. أما الصوامت فقد أمكن تقسيم اكتسابها إلى ثلاث مراحل:

- المرحلة الأولى: تبدأ من مرحلة المناغاة وتنتهي في الشهر الثامن عشر ويكتسب فيها الصوامت الشفوية والأنفية وبعض الأصوات الحنجرية الانفجارية.
- المرحلة الثانية: فتبدأ من السنة الثانية أو منتصفها وتنتهي في السنة الثالثة، ويكتسب فيها اكتساب منتصف الصوامت الانفجارية و الاحتكاكية.
- المرحلة الثالثة: تنتهي في السنة الخامسة، ويكتسب فيها الطفل ظواهر لغوية ثانوية كالإطباق والتفخيم والتضعيف أو الشدة، إضافة إلى أصوات لم يكتسبها نطقها (كالراء) التي كانت تنطق (لاماً)، والخلط بين (التاء) و (السين) ونحو ذلك.

ومن سمات النمو في اكتساب الأصوات أن الأطفال يبسطون الكلمات التي ينطقونها. ويرى جاكوبسن (Jakobson:1978) أن سبب ذلك هو أن الطفل لم يكتسب التقابلات الصوتية. فالطفل قد يقول (سمس) بدلاً من (شمس) لأنه لم يكتسب بعد التقابل بين (السين) و (الشين) أي بين الاحتكاكيات الشجرية (وهي الشين) و الاحتكاكية اللثوية (وهي السين). ويرى جاكوبسن أن تنامي اكتساب هذه التقابلات يعتمد على مدى انتشارها في اللغة المحيطة للطفل. فالتقابلات الأكثر انتشاراً هي التقابلات التي يكتسبها الطفل أولاً. وهكذا يتأخر اكتساب الصوتيات التي يقل انتشارها. ولكن لا يمكن قبول هذا الموقف لكثرة الاستثناءات لهذه القاعدة، إضافة إلى أن الأطفال يكونون واعين للتقابلات ولكنهم غير قادرين على نطقها.

ويرى آخرون مثل جيركن (Gerken:1994) ان أشكال التبسيط التي يستعملها الطفل تعتمد على جهاز النطق لديه ومدى تطوره.

وقد لخص سميث (Smith:1973) صيغ التبسيط التي يعتمد اليها الطفل حيث يظهر الميل لدى الأطفال الى:

- استعمال سلاسل صوتيمية قصيرة.
- غالبا ما يهملون نطق الساكن الاخير Last consonant drop (مثلا مويه تنطق موي).
- غالبا ما يختزلون سلاسل السواكن Consonant cluster (مثل تفاحه تنطق تاحه او فاحه، كتاب ينطق تاب).
- يهملون المقطع الذي لا يحظى بالنبر Unstressed syllables (مثلا منديل تنطق ديل).
- يكررون بعض المقاطع (مثلا تمر تنطق تم تم).
- استبدال الصوتيمات التي يصعب نطقها (مثلا الخاء) بصوتيمات أخرى أيسر (مثل الكاف) (فالطفل ينطق خس مثلا كس).

وتبسيط المخرجات الصوتية عند الاطفال موجودة في جميع اللغات، وان اختلفت طريقة التبسيط بين طفل وآخر. إن الدراسات حول النمو اللغوي بفروعه المختلفة لدى الأطفال قليلة في الوطن العربي لاختلاف اللهجات و لإختلاف الصيغ (النحوية والصرفية) عبر البلدان العربية، فما يتعلمه الطفل العربي هي اللهجة الجارية وليست اللغة الفصحى مما يجعل من الصعب التكهّن ان نتائج الابحاث على طفل يتحدث اللهجة المصرية او الاردنية يمكن تعميمها على طفل يتحدث لهجة أخرى كالسعودية مثلا.<sup>i</sup>

---

د. شحدة فارح وآخرون (٢٠٠٣). مقدمة في اللغويات المعاصرة. عمان: دار وائل.

أ.د. طلبة عبد الستار أبو هديمة (٢٠٠٦). علم اللغة العام. الرياض: دار المعرفة للتنمية البشرية.

د. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي (٢٠٠٦). علم اللغة النفسي: مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية.

أ.د. موفق الحمداني (٢٠٠٧). علم نفس اللغة من منظور معرفي. عمان: دار المسيرة للنشر.

Al-Abdul Mohsen, B. (2008). The Development of Negation in Early Childhood: A Study in Saudi Dialect, Australian National University.

Bloom, L. (1970). *Language Development: Form and Function in Emerging Grammars*. Cambridge, Massachusetts: The M.I.T Press.

Choi, S. (1988). The semantic development of negation: a cross-linguistic longitudinal study. *Journal of Child Language*. **15**, 517-531. Cambridge University Press. pp.517-531.

Klima, E. & Bellugi, U. (1966). Syntactic regularities in the speech of children. In J. L. Loyons & R. J. Wales (eds.), *Psycholinguistic Papers*. Edinburgh; Chicago: Edinburgh Press. pp. 183-208.

Omar, M. (1970). *The Acquisition of Egyptian Arabic as a Native Language*. Washington, D.C.: Georgetown University Press.